

حكم الصلاة خلف امام يعتقد أن الله في كل مكان ؟

وليد السعيدان

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين إما بعد. اه  
شيخنا أحسن الله إليك هذه أسئلة الأخوة اه من روسيا - [00:00:00](#)

السنة والجماعة انه لا يجوز ان نصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه في كتابه او - 00:00:15

ووصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته لأن الأسماء والصفات بابان غيبيان. وامور الغيب توثيقية على النص. ولا نعلم  
ابدا دليلا من القرآن ولا من السنة الصحيحة يدل على ان الله موصوف بانه في كل مكان بذاته - 38:00:00

ومن عنده فضل دليل فليتحفنا بالدليل. فان الاadle من الكتاب والسنۃ انما تدل على امرین. على ان الله عز وجل موصوف بالعلو المطلق. العلو في ذاته والعلو في قدره والعلو في قهره. فالله عز وجل - 00:01:02

موصوف بالعلو المطلق في هذه الجهات الثلاث. فهو عالم بذاته العلو المطلق وعالم في قهره العلو المطلق وعالم في قدره العلو المطلق. قال الله تبارك وتعالى سبج اسم ربك الاعلى. وقال الله عز وجل وهو الكبير - 00:01:22

بل كل دليل يدل على ان الاشياء تنزل من الله فهي دليل على علوه. وكل دليل يدل على ان الاشياء صعدوا الى الله فهي دليل على علوه. وكل دليل يدل على ان الاشياء ترعرع وترتفع الى الله فهي دليل - 00:01:42

على علوه كقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وكقوله عز وجل تعرج الملائكة اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. وكقوله عز وجل في ايات كثيرة تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم - 00:02:02

وقول الله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين. هذا الامر الاول وقد حكى كثير من اهل السنة ان صفة العلو لله عز وجل ثابتة له من نحو قرابة الف دليل. كلها تدل على - 00:02:22

علو الله عز وجل الامر الثاني ان الادلة وصفت الله عز وجل بالاستواء على عرشه. فإذا اذا قيل لك اين الله فقل هو في العلو المطلقة  
مستوى على عرشه استواء يليق بحاله وعظمته. قال الله عز وجل في سبع - 00:42

قال الرحمن على العرش استوى. سبع ايات كلها يثبت الله عز وجل فيها انه - 00:03:05

مستوى فاصل جواب والذي لا يجوز الاجابة بغيره. عند سؤالك اين الله او ان تسأل هل الله في كل مكان؟ فقل الله في العلو المطلق  
مستو على عرشه. لكن اين الدليل الدال على - 00:03:25

انه بذاته في كل مكان. اين هذا الدليل؟ هذه لم يأت بها دليلا من الكتاب ولا من السنة. فضلا عن كون اهل السنة مجتمعون على ان هذه العقيدة بخصوصها ها انها من الكفر. فكل من اعتقاد ان الله هو الكون - 00:03:47

وان الكون هو الله او ان الله حال بذاته في هذا الكون. او ان شيئاً من مخلوقات الله قد حلت في ذاته فانه يعتبر كافراً خارجاً من  
الحالا رفقة الاسلام من عنقه بالكلية - 00:04:07

الا ان كثيرا انتبه الا ان كثيرا ممن يعتقد هذا المعتقد لا يعتقده عنادا واباء واستكبارا بعد وضوح الادلة واتلاخ المحجة. وانما من باب الشبهة والتأويل. فاذا هو يقول ويعتقد الكفر - 00:04:25

آخرى متاؤلا فحيئذ لابد ان نحكم في هذه المسألة بحكمين حكم على الفعل والاعتقاد حكم على المعتقد والفاعل فنحن حكمنا قبل

قليل على هذا الاعتقاد بأنه كفر. لمخالفته للمتواتر من الأدلة ان الله بذاته على عرشه - [00:04:45](#)  
وان الله بذاته في العلو المطلق على ما يليق بجلاله وعظمته. فإذا كل من اعتقد كل من اعتقد ان الله في كل مكان بذاته فهو كاذب.  
هذا بالنسبة للحكم العام على الفعل او الاعتقاد. لكن من - [00:05:09](#)  
هذا الاعتقاد فلا نكفره عينا الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع فيه. فحين اذا لا نكفره الا بعد بلوغ العلم له وفهم الحجة وانكشف  
الشبهة والا فالاصل بقاء اسلامه. ولكنه يعتقد كفرا. اعتقاده في ذاته كفر. لكن هو وجد في - [00:05:29](#)  
في حقه مانع او فات في حقه شرط يجعلني لا اكفره. كذلك الرجل الذي قال اللهم انت عبدي وانا ربك. هذه الكلمة في حد ذاتها كفر.  
لكن هل وقع الكفر على قائلها؟ الجواب لا. لفوات شرط - [00:05:58](#)  
مانع. فإذا جوابي على هذا السؤال خذوه جوابا عاما. لا اقصد اماما في اذهانكم تستحضرونه وانما جواب عام. وقبل ان تطبقوه على  
معين لابد ان تتأكدوا في هذا المعين اولا من - [00:06:18](#)  
ثبوت الشروط وانتفاء الموانع التي هي العقل وضده الجنون فالعقل مانع فالعقل شرط والجنون مانع الثاني البلوغ فهو شرط والصغر  
مانع. العلم شرط والجهل مانع. الاختيار شرط والاكره مانع. القصد - [00:06:38](#)  
كقول الكفر وفعله شرط والخطأ مانع كما قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح لم يكن يقصد ان يقول هذه الكلمة عدم  
التأويل والشبهة شرط ووجود التأويل والشبهة مانعة. فقبل ان نكفره عينا لابد - [00:07:10](#)  
ان نطرح له الأدلة وان نخبره بالاعتقاد الصحيح وان نكشف عنه الشبهة. فان توفرت الشروط وانتفت الموانع واصر فانه يعتبر كافرا  
والصلاوة خلفه باطلة. لأن من شروط صحة الاقتداء والامامة ان يتولى الامامة مسلم. فمن صلى به رجل - [00:07:30](#)  
كافر فانه يعتبر ها فان صلاته تعتبر باطلة لكن متى نقول ببطلان صلاة من خلفه اذا حكمنا على بأنه كافر والحكم على الاعيان متوقف  
على ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. لعلمكم فهمتم؟ والله اعلم - [00:07:50](#)